

(ماده التجويد والتلاوه)
المحاضره الاولى

مدخل إلى علم التجويد.

بَشَّرَ مَنْ اشْتَغَلَ بِتَعَلُّمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ الَّذِي الْحَمْدُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ صَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" : القرآن الكريم وتعليمه بقوله بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد:

تعلمه بشرف موضوعه الذي هو القرآن من أجل العلوم وأهمها؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى وشرف علم التجويد فإن الكريم ...

فالقرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، المنقول إلينا نقلاً متواتراً.

هذا القرآن: هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وهو: حبل الله المتين، والصراط المستقيم، والنور الهادي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبارٍ قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم.

وباختصار فإن كلام الله تعالى لا يدانيه كلام، وحديثه لا يشبهه حديث قال سبحانه (ومن صدق من الله حديثاً).

وقد بين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن الكريم بقدر ما يرتق في الجنة، ففي الحديث: " يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ".

وقد عرف المسلمون فضله فعكفوا على دراسته وترتيله آناء الليل وأطراف النهار، فحفظوه وحفظوه أبناءهم في سنٍّ مبكرة؛ لتفصح ألسنتهم، وينمو حسهم وذوقهم، وقد تواترت الآيات والأحاديث الشريفة تنوه بفضله تلاوته والعناية به.

فضل تلاوة القرآن الكريم:

إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة أمره بذلك:

- قال الله تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور).

- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه...." رواه مسلم.
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه البخاري .
- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين" رواه مسلم.
- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف ولكن : ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

آداب حامل القرآن:

- ينبغي لحامل القرآن أن يكون أول ما يقصد بتعليمه وتعلمه وجه الله تعالى ورضاه . قال سبحانه (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) .
- أن يتأدب بأدابه، ويمتثل أوامره ، ويجتنب ما نهى الله عنه، قال تعالى: (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى). وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر فلا نتجاوزها إلى العشر الآخر نعلم ما فيها من العلم والعمل. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى: حامل القرآن حامل راية الإسلام ينبغي له ألا يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من سهو ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحق القرآن.

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه:

لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة وعديدة نشير إلى طائفة منها باختصار:

- أن يستقبل القارئ القبلة ما أمكنه ذلك.
- أن يستاك تطهيراً للفم وتعظيماً للقرآن الكريم.
- أن يكون ظاهراً من الحديثين.
- أن يقرأ بخشوع وتفكير وتدبر.
- أن يكون قلبه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركاً حديث النفس وأهواها.
- يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبكي يتباكى.
- أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.
- أن يتأدب عند تلاوة القرآن، فلا يضحك ، ولا يعبث ولا ينظر إلى ما يلهي بل يتدبر ويتذكر.

كيفية قراءة القرآن الكريم:

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة ، أمر بها نبيه عليه الصلاة والسلام فقال سبحانه: (ورتل القرآن ترتيلاً) .

وثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "كانت قراءته مداً ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم"

أركان القراءة الصحيحة:

الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً.

الثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.

الثالث: صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أركان القراءة:

للقراءة ثلاث مراتب الترتيل، والتدوير، والحد:

المرتبة الأولى: الترتيل؛ وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني، ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم، والله سبحانه وتعالى أمر نبيه بها فقال سبحانه: ((ورتل القرآن ترتيلاً)).

المرتبة الثانية: التدوير؛ وهي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلي الترتيل في الأفضلية.

المرتبة الثالثة: الحد؛ وهي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.

وهناك من يزيد ايضاً :

المرتبة الرابعة : التحقيق؛ وهي أشد تؤدة واطمئناناً من الترتيل وهي غالباً ما تكون في مقام التعليم.

وهذه المراتب كلها جائزة.

المحاضره الثانيه

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

أقسام التجويد:

ينقسم التجويد إلى قسمين:

(١) تجويد عملي. (٢) تجويد علمي.

القسم الأول: التجويد العملي أي التطبيقي:

والمقصود به: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

حكمه:

تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة والعمل بها أمر واجب وجوبا عينيا على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة.

الدليل على وجوبه: من الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب: قول الله تعالى: ((ورتل القرآن ترتيلا)). قال البيضاوي في هذه الآية أي جوده تجويداً. وقال غيره على توؤدة وطمأنينة وتأمل ورياضة لسان على توؤدة وطمأنينة وتأمل ورياضة لسان أي الإتيان به

ومن السنة: ما رواه مالك في موطنه والنسائي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال: وسلم

" اقرؤوا القرآن بلحون العرب - وأصواتها - وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي من يعجبهم القرآن ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب يرجعون شأنهم".

العرب قراءة الإنسان بحسب جبلته و طبيعته على طريقة العرب الذين نزل القرآن والمراد بالقراءة بلحون الإيمان. بلغتهم. قوله: "وأصواتها" زادها الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب

وأما من الإجماع: فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد.

القسم الثاني: التجويد العلمي (النظري):

والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في المحاضرات القادمة.

حكمه: أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

الفريق الأول: عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني: خاصة الناس.. وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوبا عينيا.

العلم الجليل. ما سنبدأ به دروسنا وقبل الدخول في شرح أحكام التجويد.. هو التعرف على هذا وأول

فالتجويد في لغة: هو التحسين، يقال جود القرآن أي حسن تلاوته و أتقنها.

واصطلاحاً: إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات و المدود وغير ذلك من الأحكام؛ كالترقيق و التفخيم والغن ونحوها من غير تكلف و لا تعسف.

وعرفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قانلاً: "هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"

وحدِّ الحرف: صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه؛ كالجهر والشدة

ومستحقُّ الحرف: صفاته العرضية التي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى؛ كالتفخيم والترقيق

غايته: تمكن القارئ من جودة القراءة ، وحسن الأداء ، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم.

موضوعه: الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

فضله وأهميته: هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى.

استمداده: هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

معنى اللحن وأقسامه .

تعريفه : هو الخطأ والميل عن الصواب .

اقسامه :

١- اللحن الجلي : وهو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء اخل بمعناها ام لا .

مثال الخطا الذي يغير المعنى : كسر التاء او ضمها في كلمة انعمت في قوله تعالى : (صراط الذين انعمت عليهم)

مثال الذي لا يخل بالمعنى : ضم الهاء في قوله تعالى (الحمد لله) .

وحكم هذا القسم :

حرام بالاجماع لاسيما ان تعمده القارئ او تساهل فيه .

٢- اللحن الخفي : وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءه ولا يخل بالمبنى وسمي خفي لانه لا يعرفه الا المتخصص بأحكام التجزید ويخفى على كثير من عامة الناس . مثل ترك الاظهار او الادغام او الاخفاء او ترك احكام التجويد في القراءه كالمدود والقصور .

وحكم هذا القسم : الارجح هو التحريم ان تعمده القارئ او تساهل فيه وقيل بالكراهه .

والواقع ان المسلم يجب ان يبذل الجهد لكي يقرأ القرآن الكريم قراءه صحيحه خاليه من اللحن او التحريف حتى ينال رضا ربه

المحاضرة الثالثة الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن.
واصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرآن بالإجماع.

حكمها:

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة ، واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة. فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة .

صيغتها:

المختار لجميع القراء في صيغتها " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو " أعوذ بالله من الشيطان " ونحو " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم "

أحوالها:

للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان هما : الجهر والإخفاء
أما الجهر بها؛ فيستحب عند بدء القراءة في موضعين :
١/ إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.
٢/ إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن ، وكان هو المبتدئ بالقراءة .

وأما إخفاؤها؛

 فيستحب في أربعة مواضع:

- ١/ إذا كان القارئ يقرأ سرا.
- ٢/ إذا كان القارئ يقرأ جهراً ، وليس معه أحد يستمع لقراءته.
- ٣/ إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أم مأموماً أم منفرداً ، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية.
- ٤/ إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

فائدة :

- لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ ؛كالعطاس أو التنحج أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.
- أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة ، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام ، فإنه يستأنف الاستعاذة.
- ووجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.
- ووجه الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

البسملة :

مصدر بسمل: أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم نحو حسبل؛ إذا قال حسبي الله، وحوقل؛ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

حكم البسمة:

- لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة [النمل]، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة.
- وقد أجمع القراء السبعة أيضا على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة [براءة] ، وذلك لكتابتها في المصحف ، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه "باسم الله الرحمن الرحيم".
- وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسمة أو عدمه.
- وأما بالنسبة لسورة [براءة] فهي متروكة في أولها اتفاقاً.
- وقد علل الشاطبي رحمه الله ترك البسمة في أولها بأنها نزلت مشتملة على السيف والأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد، والوعيد والتهديد ، وفيها آية السيف.
- وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه.. قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت عليا رضي الله عنهم لم تكتب البسمة أول [براءة] فقال: لأن باسم الله أمان ، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.

أوجه الابتداء :

- إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى [براءة] فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسمة وأول السورة ، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه :

- ١- **قطع الجميع**.. أي فصل الاستعاذة عن البسمة عن أول السورة بالوقف على كل منها وهذا الوجه أفضلها.
- ٢- **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث**.. أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسمة بأول السورة ، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.
- ٣- **وصل الأول بالثاني وقطع الثالث**.. أي وصل الاستعاذة بالبسمة والوقف عليها ، هو أفضل من الأخير.
- ٤- **وصل الجميع**.. أي وصل الاستعاذة بالبسمة بأول السور.

أما إذا كان القارئ مبتدئا بأول سورة [براءة] فله فيها وجهان:

- ١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسمة.
 - ٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسمة أيضا.
- أما إذا كان القارئ مبتدئا تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة [براءة] فله حالتان.
 - الأولى** : أن يأتي بالبسمة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة .
 - الثانية** : أن يترك البسمة ويجوز له حينئذ وجهان فقط.

- ١-الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها.
- ٢- وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

- أما إذا كان القارئ مبتدئا بآية من وسط سورة [براءة] ؛ فقد اختلف فيه العلماء؛ فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسملة في أثناءها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ **وجهان فقط :**
 - ١-الوقف على الاستعاذة.
 - ٢- وصلها بأول الآية المبتدأ بها.

- وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة في أثناء [براءة] كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفاً.

أوجه مابين السورتين :

- إذا وصل القارئ آخر سورة يقرأها بالتي بعدها سوى سورة [براءة] فله **ثلاثة أوجه :**
- ١- **قطع الجميع..** أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.
 - ٢- **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث..** أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية.
 - ٣- **وصل الجميع..** أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

أما وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقاً لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

- وأما إذا وصل آخر سورة [الأنفال] بأول سورة [براءة] فيجوز لها **ثلاثة أوجه :**
- ١- **القطع..** أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
 - ٢- **السكت..** أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس.
 - ٣- **الوصل..** أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة ، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

المحاضرة الرابعة

احكام النون الساكنه والتنوين

عناصر المحاضره

اولا / مقدمه

*تعريف النون الساكنه

*تعريف التنوين

*الفرق بين النون الساكنه والتنوين

ثانيا / احكام النون الساكنه

النون الساكنه

النون الساكنه هي / النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة. وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: "أنعم" ، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل: "فانفلق"

التنوين / هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً

وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان

الفرق بين النون الساكنه والتنوين:::

:الفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفيهما، وهي

١- **النون الساكنة** حرف أصلي من أحرف الهجاء ، وقد تكون من الحروف الزوائد، أما **التنوين** فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة

٢- **النون الساكنة** ثابتة في اللفظ والخط، أما **التنوين** فتأثرت في اللفظ دون الخط

٣- **النون الساكنة** ثابتة في الوصل والوقف ، أما **التنوين** فتأثرت في الوصل دون الوقف-

٤- **النون الساكنة** توجد في الأسماء والأفعال والحروف

٥- **النون الساكنة** تكون متوسطة ومتطرفة، أما **التنوين** فلا يكون إلا متطرفاً

احكام النون الساكنه

للنون الساكنه والتنوين اربعة احكام وهي

الاظهار ، الادغام ، الاقلاب ، الاخفاء.

الحكم الاول (الاظهار الحلقي)

الاظهار لغه / البيان والايضاح

اصطلاحاً / اخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنه كامله **والمراد بالحرف المظهر /** النون الساكنه والتنوين الواقعتين قبل احرف الاظهار

حروف الاظهار (الحلقي)

الاظهار الحلقي سته حروف وهي / الهمزه والهاء والعين والحاء والغين والخاء

*إذا وقع حرف من هذه الاحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة او في كلمتين او بعد التنوين ولا يكون الا في كلمتين وجب الاظهار ويسمى الاظهار حلقيا

وجه تسميه اظهارا حلقيا

*اما تسميه اظهارا فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاه احد هذه الحروف الستة

*واما تسميه حلقيا: فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق

امثله ع الاظهار الحلقى

قوله تعالى { "عزيز حكيم" ، "انعمت" ، "يننون" ، "كفوا احد" ، "من اعطى" ، "عطاء حسابا"

مراتب الاظهار ثلاثه

١* عليا عند الهمزه والهاء.

٢* وسطى عند العين والحاء.

٣* دنيا عند الغين والحاء

المحاضره الخامسه

الحكم الثاني (الادغام)

.**الإدغام لغة:** إدخال الشيء في الشيء.. تقول أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته فيه

واصطلاحا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا

حروف الادغام ستة مجموعه في كلمه [يرملون] وهي

{الياء الراء والميم واللام والواو والنون}

اقسام الادغام الى قسمين (ادغام بغنه ، ادغام بغير غنه)

أما **الإدغام بغنة:** فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة (**ينمو**) وهي الياء والنون والميم والواو. مثاله: قوله . " تعالى: "من وال" ، " من واق

أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهارا مطلقاً لعدم تقييده بحلقى أو شفوي أو قمري ، ولا يكون إلا عند الياء والواو ، ولم يقعا في القرآن إلا في أربعة مواضع: "الدنيا" ، "بنيان" ، "صنوان" ، "قنوان" ، وسبب ظهور النون عندهما لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت ، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذ لو أدغمت لصار خفيا

أما الإدغام بغير غنة : فله حرفان وهما: اللام والراء الإفئ نون "من راق" لما فيها من وجوب السكت المانع من الإدغام. مثاله: قوله تعالى: "في عيشة راضية

انواع الإدغام من حيث الكمال والنقص....

:أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص

.الإدغام نوعان: (١) إدغام كامل. (٢) إدغام ناقص

.والإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معا، ويكون عند اللام والراء

والإدغام الناقص هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد ، وذلك عند الحروف الأربعة الباقية

المحاضرة السادسة

الحكم الثالث والرابع (الانقلاب والاختفاء)

الانقلاب لغه / تحويل الشيء عن وجهه .. تقول قلبت الشيء اي حولته عن وجهه

اصطلاحا / قلب النون الساكنه او التنوين ميما مخفاه.

حروف الانقلاب

لها حرف واحد (حرف الباء)

كيفيته .. لكي يتحقق الانقلاب فلا بد من ثلثه امووور...

الاول قلب النون الساكنه او التنوين ميما خالصه لفظا لا خطأ

الثاني اخفاء هذه الميم عند الباء

الثالث اظهار الغنه مع الاختفاء وهي صفة الميم المقلوبه لا صفة النون والتنوين وعلامته في المصحف وضع ميم قائمه هكذا(م)فوق النون او التنوين للداله عليه

مثال ** قوله تعالى {سميع بصير" ، "من بعد "

الحكم الرابع (الاختفاء)

الاختفاء لغه / الستر يقال اخفيت الكتاب اي سترته عن الاعين

اصطلاحا / النطق بالحرف بصفه بين الاظهار والادغام عاريا عن التشديد مع بقاء الغنه

حروف الإخفاء خمسة وهي الباقية من احرف الهجاء بعد احرف الازهار والادغام والاقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في اوائل هذا البيت

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما***دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

سببه / اعلم ان سبب الاخفاء هو ان النون الساكنه والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكوره

كيفية الاخفاء / أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرا إظهاراً محضاً ، ولا مدغماً إدغاماً محضاً بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما

”مثاله: قوله تعالى: ”من صلصال“، وقوله تعالى: ”ينكثون“ وقوله تعالى: ”رسولاً شاهدا

الفرق بين الاخفاء والادغام

- ١ - أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقا بخلاف الإدغام ففيه تشديد
- ٢ - أن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره
- ٣ - أن الإخفاء يكون من كلمة ومن كلمتين وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين كما سبق

المحاضره السابعه

الحكم النون والميم المشددتين، وتفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلالة واللام الشمسية والقمرية

اولا/ حكم النون والميم المشددتين

إذا وقعت النون والميم المشددتين وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما وهذا هو حكمهما ، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً ، أو حرفاً أغن مشدداً

مثال النون المشددة: (إِنَّ) (الْجَنَّة) (النَّار)

مثال الميم المشددة: (ثَمَّ) (أَمَّتْكُمْ) (أَمَّا)

تعريف الغنة لغه/ صوت له رنيت في الخيشوم.

واصطلاحا / صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه

قيل / انه يشبه صوت الغزاله اذا ضاع ولدها

مخرجها / الغنة تخرج من الخيشوم وهو اعلى الانف واقصاه من الداخل.

مقدارها / الغنة لها حركتان بحركه الاصبع قبضا وبسطا.

ثانياً /تفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلالة

١ - تفخم لام الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم

مثال ذلك: (قال الله) (قام عبد الله) (قالوا اللهم)

٢ - ترقق إذا تقدمها كسرة ، نحو : (بالله) ، (قل اللهم)

ثالثاً / اللام الشمسيه والقمرية

اللام الشمسية: يجب إدغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من **أربعة عشر حرفاً**، وهي أوائل كلمات هذا البيت

طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم**دع سوء ضنٍ زر شريفاً للكرم

أمثله للام الشمسيه / الشمس، النار، الناس، الطامة، التائبون، الضالين، الزبور.....الخ

وتسمى اللام حينئذٍ لأمًا شمسية؛ لأنها أشبهت اللام المدغمة في لفظ (الشمس)

اللام القمرية / يجب اظهارها اذا وقعت قبل حرف من الاربعة عشر الباقية، يجمعها قولهم (ابغ حجك وخف عقيمه)

أمثله اللام القمرية / القمر ، العليم ، الخبير ، الملك، الارض ، الحلقوم ، الهدى، القرآن.....الخ

ونسى حينئذٍ لاما قمرية لانها اشبهت اللام المظهرة في لفظ (القمر)

المحاضره الثامنـه

(احكام الميم الساكنه)

عناصر المحاضره/الميم الساكنة: هي التي لا حركة لها ، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ماعدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو مالا يمكن النطق به.ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة **أحكام:**
(١)الإخفاء ، (٢)الإدغام ، (٣)الإظهار

أولاً: الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

ثانياً: الحكم الثاني: الإدغام المتماتلين

ثالثاً: الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

اولا الحكم الاول الاخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو (الباء) فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وجب الإخفاء ويسمى إخفاء شفويا ولا بد معه من الغنة

مثاله قال تعالى {ومن يعتصم بالله} {فإذا هم بالساهرة} {عليهم بمسيطر} الخ

وجه تسميته بالإخفاء الشفوي

*أما تسميته إخفاء فلا إخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذي بينهم

*وأما تسميته شفويا فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين

ثانيا: الحكم الثاني: الإدغام المتمثلين الصغير.

وله حرف واحد وهو (الميم) فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام متمثلين صغيرا ، ولا بد معه من الغنة أيضا.

مثاله قوله تعالى { ان كنتم مؤمنين" ، "لهم ما يشاءون" ، "في قلوبهم مرض" }..... الخ

وجه تسميته بالإدغام المتمثلين الصغير

أما تسميته إدغاما فلا إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة

وأما تسميته بالمتمثلين فلكونه مؤلفا من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما

وأما تسميته بالصغير فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام

ثالثا: الحكم الثالث: الاظهار الشفوي

وله بقية أحرف الهجاء بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرون التي تقع بعد الميم الساكنة – فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارا شفويا

مثاله / قوله تعالى { ويجعل لكم جنات" ، "وانتم ظالمون" ، "بل هم قوم يعدلون" }..... الخ

وجه تسميته بالإظهار الشفوي

أما تسميته إظهارا فلا إظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين

وأما تسميته شفويا فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين ، وإنما نسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها لأنها لم تنحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليها

سبب الإظهار الشفوي

سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفا هو بُدْ مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهارا شفويا شديدا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء ، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء

المحاضرة التاسعة

(المد)

تعريف المد والقصر:

المد لغة : الزيادة .

واصطلاحا : إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند ملاقاته همز أو سكون.

والقصر لغة : الحبس والمنع.

واصطلاحا : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود همز أو سكون نحو قوله (قاصرات) كما في قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين) .

حروف المد :

حروف المد ثلاثة :

١. الألف ولا تكون إلا ساكنة ، المفتوح ما قبلها نحو (يغشى) في قوله تعالى (والليل إذا يغشى) .
 ٢. الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو (يقول) كما في قوله تعالى (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) .
 ٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو (قيل) كما في قوله تعالى (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) .
- ويجمعهم لفظ (واي) في قول صاحب التحفة :
- حروفه ثلاثة فعيها من لفظ واي وهي في نوحها

حرق اللين :

حرف اللين :

- هما الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما نحو (بيّت) كما في قوله تعالى (فما وجدنا فيها غير بيّتٍ من المسلمين) ، ونحو (خَوْف) كما في قوله تعالى (الذي أطعمهمخ من جوعٍ وآمنهم من خَوْفٍ) .
- قال صاحب التحفة :
- واللين منها الياء وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلننا

أقسام المد :

- للمد قسمان أصلي وفرعي :

- **فالأصلي** : هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين ، وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين - نحو {وقولوا قولاً سديداً}
- **والفرعي** : هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه، ويقع بعده همز أو سكون وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي.

المحاضرة العاشرة (تابع المد والقصر)

سبب تسمية المد الاصلي بهذا الاسم :

- يسمى مدا اصليا لاصالته بالنسبه الى غيره من المدودو ، وذلك لثبوته على حاله واحده وهي مده حركتان فقط .
ويسمى ايضا طبيعيا لان صاحب الطبيعه السليمه لايزيده و لاينقصه عن حركتين .

انواع المد الاصلي :

المد الاصلي ياتي على ثلاثة انواع :

- ١ - ان يكون حرف المد ثابتا وصلا ووقفا سواء كان متوسطا مثل : ((مالك)) او متطرفا مثل ((وضحاها)) ، وسواء كان ثابتا في الرسم او كان محذوفا .
- ٢ - ان يكون حرف المد ثابتا في الوقف دون الوصل مثل : ((عليما حكيم)) في حالة الوقف .
- ٣ - ان يكون حرف المد ثابتا في الوصل دون الوقف مثل : ((انه هو)) وهذا النوع من المد الاصلي يطلق عليه مد الصله وهو خاص بهاء الضمير .

ثانيا : المد الفرعي :

- وهو الذي يقوم ذات الحرف بدونه ، ويقع بعده همز او سكون وتتفاوت مقادير المد في انواعه المختلفه ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الاصلي .
او هو المد الزائد على المد الاصلي لسبب من الاسباب .

واسبابه : الهمز او السكون .

انواع المد الفرعي :

انواع المد الفرعي خمسة :

ثلاثة منها بسبب الهمز :

- ١ - المد المتصل .
- ٢ - المد المنفصل .
- ٣ - المد البديل .

واثنان بسبب السكون :

- ٤ - المد العارض للسكون .
- ٥ - المد اللازم .

أحكام المد الفرعي ثلاثة :

- ١ - الوجود ، ٢ - الجواز ، ٣ - اللزوم .
فالوجود : خاص بالمد المتصل فقط .
والجواز : خاص بالمد المنفصل ، والمد العارض للسكون ، والمد البديل .
واللزوم : خاص بالمد اللازم فقط .

المحاضرة الحادي عشر

(المدى الفرعي)

أنواع المد الفرعي :

تحدثنا في المحاضرة السابقة أن المد الفرعي له خمسة أنواع،

ثلاثة منها بسبب الهمز :

- ١- المد المتصل . ٢- المد المنفصل . ٣- المد البديل .

واثنان بسبب السكون :

- ٤- المد العارض للسكون . ٥- المد اللازم .

وتفصيل ذلك فيما يلي :

أولاً : المد المتصل :

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة .

أمثله :

مثال الألف : "جاء"

مثال الواو : "قروء"

مثال الياء : "هنيئا"

حكم المد المتصل ومقدار مده :

المد المتصل يجب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً .

- **مقدار مده** : يمد أربع حركات أو خمسا وصلا ووقفا ، ويزاد ست حركات في حالة الوقف إذا كانت همزته متطرفة .

وجه تسميته متصلاً :

سُمي المد المتصل مداً متصلاً ؛ لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة كالأمثلة السابقة .

ثانياً : المد المنفصل :

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

أمثله :

مثال الألف : "إنا أعطيناك الكوثر"

ومثال الواو : "قوا أنفسكم وأهليكم نارا"

ومثال الياء : "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"

حكم المد المنفصل ومقدار مده :

جواز مده وقصره ، إلا أن رواية القصر ليست من طريق كتاب الشاطبية الذي نلتزم به في كتابنا هذا .

وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ يقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.
ومقدار مده : يمد أربع حركات أو خمساً.
وجه تسميته منفصلاً:

سمي المد المنفصل مداً منفصلاً ؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد ، كل منهما في كلمة.

ثالثاً: مد البدل :

تعريفه : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.
أمثله :

مثال الألف نحو: "ءامنوا"

ومثال الياء نحو: "إيماناً"

ومثال الواو نحو: "أوتوا"

حكمه ومقدار مده :

حكم مد البدل : يجوز مده وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر.

• **ومقدار مده :** يمد حركتين فقط ؛ كالمد الطبيعي.

وجه تسميته بدلاً:

• سمي مد بدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالباً إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة أولهما متحركة والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً.

المحاضرة الثاني عشر

(المد الفرعي بسبب السكون)

أولاً: المد العارض للسكون :

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف.

أمثله : "العالمين" ، "المفلحون" ، "البيت".

حكمه ومقدار مده :

حكمه : جواز قصره ومده.

مقدار مده : يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان ، والتوسط أربع حركات ، والإشباع ست حركات.

وجه تسميته عارضاً :

• سمي عارضاً لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مدّاً طبيعياً .

ثانياً: المد اللازم :

• **تعريفه :** هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلًا ووقفًا سواء كان ذلك في كلمة أو حرف.

• **أمثله :** "الحاقة" ، "ءالنن" ، "الم".

حكمه ومقدار مده :

• **حكمه :** لزوم مده مدّاً متساوياً اتفاقاً وصلًا ووقفاً.

• **ومقدار مده :** يمد ست حركات دائماً إلا في لفظ (عين) ففيه وجهان الإشباع والتوسط وذلك لوقوع

السكون الأصلي فيه بعد حرف لين ولم يوجد غيره في القرآن .

- وجه تسميته لازماً :
 - وجه تسميته لازماً : سمي مداً لازماً للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضا للزوم سببه وهو السكون وصلًا ووقفًا.

المحاضرة الثالثة عشر

أقسام المد اللازم

- ١ - القسم الأول : مد لازم كلمي مخفف .

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خالياً من التشديد .
أمثله : "ءالنن وقد كنتم به تستعجلون" ، "ءالنن وقد عصيت قبل" بموضعي يونس وليس في القرآن غيرهما .

وجه تسميته كلمياً :

لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.

وجه تسميته مخففاً :

لخلوه من التشديد والغنة.

٢ - القسم الثاني : المد اللازم الكلمي المثقل:

- تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشدداً.
- أمثله:
- الألف مثل: " الحاقة "
- الواو مثل: " أتأجوني "
- ولم يأت في القرآن مثال للياء .

وجه تسميته كلمياً :

سمي كلمياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.

وجه تسميته مثقلاً :

سمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد .

٣ - القسم الثالث : المد اللازم الحرفي المخفف:

- تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد.
- أمثله : " ن والقلم " ، " ق والقرآن " ، " والميم من " الم".

وجه تسميته حرفياً :

سمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

وجه تسميته مخففاً :

سمي مخففاً لخلوه من التشديد والغنة.

٤- القسم الرابع : المد اللازم الحرفي المثلث:

- تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد.
- أمثلته : اللام من " الم " ، " المص " ، " المر " والسين من " طسم".

وجه تسميته حرفياً :

سُمي حرفياً لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.

وجه تسميته مثقلاً :

سُمي مثقلاً لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد

المحاضرة الرابعة عشر

(تابع احكام المدود)

فواتح السور:

أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور : أربعة عشر حرفاً مجموعة في قول صاحب التحفة:
(ويجمع الفواتح الأربع عشر صلته سحيراً من قطعك ذا اشتهر)

أقسام الحروف المقطعة :

وهي على أربعة أقسام :

القسم الأول : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في (كم عسل نقص) باستثناء حرف (عين) وهذا القسم يمد مد مشبعاً مقداره ست حركات.

القسم الثاني : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى وقلنا بأنه يجوز فيه الإشباع والتوسط.

القسم الثالث : ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد ، وحروفه خمسة مجموعة في لفظ : (حي ظهر) وهذا القسم يمد مد طبيعياً فقط.

القسم الرابع : ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلاً.

فائدة :

- الحروف الهجائية وقعت في فواتح تسع وعشرين سورة وهي على خمسة أنواع:
- **الأول:** أحادية وذلك في ثلاث سور هي: (ص ، ق ، ن)
- **الثاني:** ثنائية وهي في تسع سور : (طه ، طس أول النمل ، يس ، حم في سورها الست)
- **الثالث:** ثلاثية وذلك في ثلاث عشرة سورة (الم) أول البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، (الر) أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ، (طسم) أول الشعراء والقصص.
- **الرابع:** رباعية وذلك في سورتين : (المص) أول الأعراف ، (المر) أول الرعد .
- **الخامس:** خماسية وذلك في سورتين: (كهيعص) أول مريم ، (حم عسق) أول الشورى .

مراتب المدود:

- تتفاوت مراتب المدود تبعاً لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف ، فإذا كان السبب قويا كان المد قويا ، وإذا كان السبب ضعيفا كان المد ضعيفا ، والمراتب خمسة وهي :
 ١. المد اللازم .
 ٢. المد المتصل.
 ٣. المد العارض للسكون.
 ٤. المد المنفصل.
 ٥. المد البديل.
- ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي (حفظه الله) في قوله :
- **أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبديل**

ثانياً : مراجعة لبعض أحكام المدود

أولاً: أحكام النون الساكنة والتنوين :

١. الإظهار الحلقى : (أنعمت - الأنهار - المنخقة - من أحد - سلامٌ هي).
٢. الإدغام : ينقسم إلى قسمين: إدغام بغنة ناقص (من يعمل - جزاءً وفاقاً)، وإدغام بغير غنة كامل (ويلٌ للمطففين - من ربهم).
٣. الإقلاب : (دنب - لينبذن - سميعٌ بصير) .
٤. الإخفاء الحقيقي : (كنتم - من صلصال - قولاً سديداً) .

ثانياً أحكام الميم الساكنة :

١. الإخفاء الشفوي : (فإذا هم بالساهرة....)
٢. الإدغام المتمثلين : (لهم ما يشاؤون).
٣. الإظهار الشفوي : (لهم فيها - وهم بالآخرة)